دور الدراما المدبلَجة في إدراك الشباب العربي لجودة حياتهم الأسرية

د. ميرال مصطفى عبد الفتاح(*)

مقدمة:

تُعد المواد الدرامية التلفزيونية من أهم الروافد التي يستخدمها الجمهور لتكوين تصوراته عن الواقع وعن الأحداث الحياتية المختلفة؛ بما ينعكس بدوره على سلوكيات واتجاهات الجمهور. وتسهم الدراما التلفزيونية في تشكيل تصورات الجمهور نحو الحياة والعلاقات الأسرية، بما تقدمه من نماذج وأنماط أسرية مختلفة تؤثر في إدراك المشاهدين لعلاقتهم بأفراد أسرهم. وتستخدم الدول المختلفة الدراما المدبلجة كوسيلة لنشر ثقافتها وقيمها والتأثير في اتجاهات الجمهور في الدول الأخرى. حيث تعكس الدراما المدبلجة الأنساق الثقافية والمنظومة القيمية لدول ومجتمعات مختلفة، وبالتالي فإنها تبني صورًا متراكمة في أذهان المشاهدين عن تلك الثقافات بما يؤثر في أنماطهم المعيشية وأساليب حياتهم.

ومع انتشار الدراما المدبلجة والإقبال المتزايد عليها، ولاسيما من جانب الشباب، تبرز أهمية دراسة تأثير هذا النوع من الدراما في اتجاهات الشباب وتفاعلاتهم الأسرية، خاصة أن هذا النوع من الدراما يعكس قيمًا مغايرة للواقع الذي يعيشونه، وهو ما يترتب عليه تأثيرات مختلفة في سلوكياتهم. وتُعد جودة الحياة الأسرية أحد مكونات جودة الحياة لدى الأفراد بشكل عام، وهي تشمل قدرة أفراد الأسرة على تحسين علاقاتهم ببعضهم البعض بما يضمن الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة الأسرية، وتحقيق التوافق الأسري، وبالتالي الرضا عن الحياة بشكل عام.

ومن هنا ارتأت الباحثة أهمية دراسة العلاقة بين تعرض الشباب العربي للدراما المدبلجة وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في تحليل العلاقة بين تعرض الشباب العربي للدراما المدبلجة التي تعرض في القنوات الفضائية العربية؛ وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية

* الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

بأبعادها المختلفة، المتمثلة في التفاعل الأسري والاتزان العاطفي والتنشئة الوالدية والمساندة الأسرية، وكذلك دراسة المتغيرات التي تتوسط هذه العلاقة المتمثلة في إدراكهم لجودة الحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة وإدراكهم لواقعية المضمون ودوافع المشاهدة ونشاط المشاهدة والعوامل الديموجرافية.

أهمية الدراسة:

- الدور الذي تقوم به الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور وسلوكياته بما تقدمه من نماذج إنسانية وشخصيات درامية.
- الانتشار الملحوظ للدراما المدبلجة بمختلف أنواعها في القنوات الفضائية العربية والإقبال المتزايد على مشاهدتها من جانب الجمهور، بالرغم مما تعكسه هذه الدراما من سمات وقيم مغايرة للواقع العربي.
- أهمية دراسة فئة الشباب لأنهم يمثلون شريحة كبيرة في المجتمع وبوصفهم طاقة بشرية مؤثرة في المجتمع.
- تعد الدراسة من الدراسات البينية، حيث إن مفهوم جودة الحياة الأسرية هو أحد المفاهيم الهامة المرتبطة بمجال علم النفس الإيجابي.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهم القنوات الفضائية العربية التي يتابع من خلالها المبحوثون الدراما المدبلجة.
٢. الوقوف على نوع الدراما المدبلجة التي يتابعها المبحوثون.
٣. رصد العلاقة بين إدراك المبحوثين لجودة الحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة وبين إدراكهم لجودة حياتهم الأسرية.
٤. تحليل العلاقة بين حجم تعرض المبحوثين للدراما المدبلجة وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية.
٥. دراسة المتغيرات التي تتوسط العلاقة بين التعرض للدراما المدبلجة وإدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية، المتمثلة في مدى ادراك المبحوثين لواقعية المضمون المقدم ودوافع تعرض المبحوثين للدراما المدبلجة ونشاط المشاهدة والعوامل الديموجرافية.

الإطار المعرفي للدراسة:

الدراما المدبلجة:

تزايد في الآونة الأخيرة عدد المسلسلات المدبلجة التي تُعرَض في القنوات الفضائية العربية، بل بدأ ظهور عدد من القنوات التي تتخصص في عرض هذه المسلسلات المدبلجة، وازداد بشكل واضح عدد المتابعين لهذه النوعية من الدراما[١].

وتعتمد الدراما المدبلجة على العديد من عناصر الجذب والتشويق، مثل جمال أماكن التصوير، والإغراق في الرومانسية، وتمتع أبطال تلك المسلسلات بالجاذبية، وكذلك المنازل ذات الديكورات المتميزة[٢].

وتتناول الدراما التلفزيونية المدبلجة قضايا اجتماعية وإنسانية تدور في سياق قصص متشابكة يحرص الجمهور على متابعتها[٣]، كما أن هناك عدة عوامل ساعدت على انتشار هذا النوع من الدراما، منها التطور الهائل الذي شهدته تكنولوجيا الاتصال واستخدام التقنيات الحديثة في الإخراج والتصوير[٤].

وتعرض الدراما المدبلجة قِيَمًا وعاداتٍ مختلفةً عن المجتمعات العربية، وتقدم صورًا شخصية وأنماطًا تختلف عما نراه ونعايشه في الواقع الفعلي[٥]، ومن هنا تكمن الخطورة في الدراما المدبلجة؛ نظرًا لإسهامها بشكل كبير في إيجاد أفكار ومعتقدات وقيم لدى الجمهور تختلف عما هو موجود في عالمنا العربي[٦].

وبالتالي فإن الدراما المدبلجة تستطيع أن تؤثر في الشباب وتقوم بدور فعال في التأثير في قيمهم واتجاهاتهم، وخاصة مع ارتفاع معدلات متابعة الشباب للدراما المدبلجة.

و تعتبر قناة MBC أول قناة عربية فضائية تعرض المسلسلات المدبلجة عام ١٩٩٣ [٧]، و توالت بعدها القنوات الفضائية التي تقدم الدراما المدبلجة و يشاهدها المبحوثون و جاء على رأسها قناة MBC 4 تليها قناة CBC 2 ثم قناة بانوراما دراما و قناة دراماMBC و أبوظبي دراما على التوالي. [٨]

و تعد المسلسلات التركية المدبلجة هي أكثر المسلسلات انتشاراً على خرائط عرض القنوات الفضائية العربية و الأكثر تفضيلاً بالنسبة للمشاهد العربي بداية من مسلسلي "سنوات الضياع " و "نور" ، و ذلك لتقارب العادات التركية مع العادات العربية و تناولها الإنساني المتميز للقصة و الأداء الرومانسي للممثلين فيها [٩].

كما حازت الدراما الهندية المدبلجة اهتمام و متابعة الجمهور العربي لها ومن أبرز الأعمال الدرامية الهندية التي يتابعها الجمهور مسلسلات قبول و جودا و غدر الزمن و قصر سوانا و رباط الحب ومسلسل قصة كل بيت . [١٠]

جودة الحياة الأسرية:

تُعد جودة الحياة الأسرية أحد مكونات جودة حياة الفرد المتعلقة بشعوره بالسعادة العامة ومدى رضاه عن حياته بشكل عام[١١].

حيث تتضمن جودة حياة الفرد البُعد النفسي المتعلق بتقدير الذات ومواجهة المشاعر السلبية والبعد الاجتماعي الذي يتضمن العلاقات الأسرية السوية والتوافق الأسري[١٢].

كما حددت بعض الدراسات جودة الحياة في جودة الصحة العامة و جودة الحياة النفسية و جودة إدارة الوقت و جودة الحياة الأسرية . [١٣]

و ذهب آخرون إلى أن جودة الحياة تعكس تفاعلات الفرد في المواقف الحياتية المختلفة في ثلاثة مجالات رئيسة هي العلاقات الأسرية و العمل و الصحة العامة.[١٤]

وكذلك فإن جودة الحياة تشمل التوازن الانفعالي للفرد و المتمثل في قدرته على ضبط الانفعالات الإيجابية و السلبية و مدى الاستقرار المهني للشخص و الاستقرار الأسري و تواصل العلاقات داخل الأسرة . [١٥]

ويتضح مما سبق أهمية العلاقات الأسرية السوية و ارتباط أفراد الأسرة ببعضهم البعض في إحساس الفرد بالرضا عن حياته بشكل عام ، حيث أن الاهتمام بجودة الحياة الأسرية يرتبط بشكل وثيق بجودة الحياة بشكل عام باعتبارها أحد المكونات الهامة التي تؤدي إلى إحساس الفرد بالسعادة و الرضا عن ظروفه الحياتية . ويشار إلى أن مفهوم جودة الحياة الأسرية من أكثر الموضوعات أهميةً؛ حيث إن الأسرة تمثل رأس المال الاجتماعي في المجتمع، بالإضافة إلى أهميتها في توافق أفراد الأسرة مع بعضهم البعض ورفع مستوى الصحة النفسية لديهم [١٦].

ويرى (Poston) أن جودة الحياة الأسرية تتضمن أربعة أبعاد رئيسة؛ هي التفاعل بين أفراد الأسرة، والسعادة المادية، والحياة الأسرية اليومية، والمعاملة الوالدية. [١٧]

بينما خلص (Daniel) إلى أن جودة الحياة الأسرية تشمل بعدين أساسيين، هما المناخ العائلي ودرجة الارتباط بين أفراد العائلة، والقدرة على إشباع احتياجات ومتطلبات الأسرة. [١٨]

وقسم (Park) جودة الحياة الأسرية إلى بعد يركز على الجوانب الفردية التي تتمثل في السعادة الانفعالية والظروف المادية للأسرة، والبعد الثاني يركز على التفاعلات الأسرية والتنشئة الوالدية. (١٩)

وقام (Revard) بإعداد مقياس لجودة الحياة الأسرية يتضمن مجموعة من الأبعاد، وهي التفاعل الأسري، والتنشئة الوالدية، وتحديد المسؤوليات الأسرية، والاتزان الانفعالي، والمساندة الأسرية لمواجهة الضغوط الداخلية والخارجية(٢٠).

و أوضح (Ricardo) أن جودة الحياة الأسرية تشمل الظروف التي يتم من خلالها إشباع احتياجات الأسرة و استمتاع أفراد الأسرة بحياتهم معًا كأسرة واحدة و لديهم الفرصة لفعل أشياء مهمة سويًا . (٢١)

بينما أشار آخرون إلى أن أبعاد جودة الحياة الأسرية تتمثل في مدى إشراك أفراد الأسرة في الاهتمامات واحترام الاستقلالية والشعور بالسعادة في أوقات وجودهم معًا، وتحمل كل فرد لمسؤولياته داخل الأسرة و المساندة الأسرية. (٢٢)

و يتضح مما سبق أن جودة الحياة الأسرية تتمثل في مدى اشتراك الأسرة في الاهتمامات و احترام الاستقلالية لأفراد الأسرة و الحوار الأسري و تحمل كل فرد لمسؤولياته داخل الأسرة و الدعم الأسري لحل المشكلات المختلفة و شعور أفراد الأسرة بالسعادة أثناء تواجدهم معًا والرضا عن الحياة الأسرية بشكل عام .

وتطبق الباحثة مفهوم جودة الحياة الأسرية لتحليل العلاقة بين تعرض المبحوثين للأنماط الأسرية الموجودة في الدراما المدبلجة وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية؛ بالتطبيق على الأبعاد التالية:

- بُعد التفاعل الأسري، ويُقصد به في الدراسة طبيعة العلاقات الأسرية التي تربط أفراد الأسرة ببعضهم البعض، ومدى تعاون أفراد الأسرة مع بعضهم البعض وإدراكهم لحقوقهم وواجباتهم الأسرية.
- بُعد الاتزان العاطفي، ويُقصد به في الدراسة مدى الشعور بالرضا والسعادة الأسرية، واستمتاع أفراد الأسرة بالوقت الذي يقضونه معًا.
- بُعد المساندة الأسرية، ويُقصد ما يقدمه أفراد الأسرة لبعضهم البعض من دعم ومساندة لمواجهة المشكلات والضغوط.

- بُعد التنشئة الوالدية، ويُقصد به أسلوب الوالدين في التعامل مع أبنائهم، ومدى رضا الأبناء عن هذا الأسلوب، ومدى إشراك الوالدين لأبنائهما في القرارات الأسرية.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت الدراما المدبلجة وتأثيراتها، وتباينت المحاور التي كانت محل الاهتمام في دراستها ؛فقد تناولت بعض الدراسات تأثير الدراما المدبلجة في العلاقات الأسرية بشكل عام، وإدراك الزوج والزوجة لأدوارهم الأسرية، ومنها دراسة (مروه عبد الوهاب ٢٠١٦) [٢٣] ، وسعت هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة التي تقدَّم عن الأسرة التركية في المسلسلات التركية المدبلجة وتأثيراتها في إدراك الجمهور على الواقع الاجتماعي. وكانت أهم سمات الأسرة المقدمة في المسلسلات التركية هي إيجابية العلاقة بين الوالدين وأبنائهم، وقيام الأبوين بتوفير الأمن النفسي والاجتماعي للأبناء، بالإضافة إلى طبيعة العلاقة التي تقوم على الاحترام المتبادل بين الزوج والزوجة.

وكذلك فقد خلصت (مايا أحمد ٢٠١٧) [٢٤] في دراستها لتأثير معالجة الدراما المصرية والهندية بالقنوات الفضائية العربية في إدراك الزوج والزوجة لأدوارهما في الأسرة؛ خلصت إلى قيام الدراما الهندية بتعزيز القيم الأسرية الإيجابية التي تعكس تكامل الأدوار بين الزوج والزوجة، وتأكيد الدراما الهندية على أهمية التعاون داخل الأسرة وتحمل أفراد الأسرة لمسئولياتهم، وكذلك التأكيد على قيمة الحب والتقدير المتبادل بين الأزواج.

كما قامت (مروة عبد الله ٢٠١٤) [٢٥] بدراسة للتعرف على الصورة التي قدم بها الزوج والزوجة في المسلسلات التركية المدبلجة، وقياس مدى تأثير ذلك في واقع العلاقة بين الزوجين في الأسرة المصرية. وأكدت الدراسة أن النسبة الأكبر من الأدوار التي يقوم بها الزوجان في المسلسلات التركية كانت أدوارًا إيجابية، وركزت الدراما التركية على عرض السمات الإيجابية لطبيعة العلاقة بين الزوجين. وأكدت الدراسة أيضًا إدراك المبحوثين لإيجابية المضمون المقدَّم في الدراما التركية فيما يتعلق بطبيعة العلاقات الزوجية.

وقد ذهبت بعض الدراسات لتحليل العلاقة بين التعرض للدراما المدبلجة وتأثيراتها في القيم الثقافية والمجتمعية للمبحوثين، وفي هذا السياق توصل (حازم

خالد ٢٠١٥) [٢٦] في دراسته لتعرض الشباب الجامعي الأردني للمسلسلات التركية المدبلجة وعلاقته بالخصوصية والقيم الثقافية لديهم؛ توصل إلى إدراك المبحوثين أن الدراما التركية المدبلجة تحتوي على مضامين تخرق العادات والتقاليد بشكل سلبي، وأنها تحتوي أفكارًا اجتماعية غريبة عن المجتمعات العربية، كما أنها تسهم بشكل سلبي في إحداث تغيير في ثقافة المشاهد الأردني.

وكذلك أجرى (فاضل عزيز ٢٠١٤) [٢٧] دراسة للتعرف على تأثير المسلسلات التركية المدبلجة في القيم لدى الشباب العراقي للوصول إلى رؤية لتأثير هذه المسلسلات إيجابًا أو سلبًا في القيم الاجتماعية والثقافية لدى الشباب، وكشفت الدراسة أن القيم التي تتضمنها المسلسلات التركية تؤثر في ثقافة الشباب العراقي، ومن القيم السلبية التي تنشرها المسلسلات التركية ارتفاع حالات الطلاق بين الأزواج، أما عن أبرز القيم الإيجابية التي تنشرها المسلسلات التركية المدبلجة؛ فإنها تدفع المبحوثين للحوار الإيجابي مع أسرهم، كما شجعت الدراما التركية المبحوثين على المشاركة في المظاهرات السلبية للتعبير عن رفض الواقع.

وقد خلصت دراسة (نعيم المصري ٢٠١٣) [٢٨] إلى أن مشاهدة المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي في القيم الدينية للشباب الفلسطيني، وخاصة فيما يتعلق بالالتزام الديني وصلة الرحم والصدق والأمانة، كما أنها تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على المشاهدين؛ كتضييع الوقت والمبالغة في حب المال والخيانة.

وأشارت الدراسة إلى أن مشاهد العنف والانتقام التي تقدمها الدراما المدبلجة تؤثر سلبًا في تعامل المبحوثين مع الآخرين وفي المجتمع بشكل عام.

أما عن تأثير الدراما المدبلجة في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي كما تعكسه تلك الدراما؛ فقد أجرت (عزة عبد العظيم ٢٠١٤) [٢٩] دراسة لرصد تأثير مشاهدة المسلسلات التركية في مدركات مواطني دولة الإمارات واتجاهاتهم نحو تركيا ونحو الشعب التركي. وتوصلت إلى إدراك المبحوثين لتركيا بأنها دولة متحضرة، وأنها تتميز بوجود العديد من الأماكن السياحية، وهي الصورة التي تعكسها الدراما، كما أدرك المبحوثون طبيعة الشعب التركي بشكل مشابه لما قدمته الدراما التركية بوصفه شعبًا متحضرًا وكريمًا ومثقفًا.

وهو ما اتفقت معه أيضًا (أماني الأسود ٢٠١٢) [٣٠] في دراستها عن الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاساتها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي،

حيث أكدت الدراسة أن ما تقدمه الدراما المدبلجة من أفكار ومضامين ومعتقدات تؤثر بدورها في إدراك المراهقين لواقعهم الاجتماعي فيما يتعلق بالمشكلات الأسرية وغياب الوالدين، وكذلك الأساليب السلبية في مواجهة المشكلات، وعلى رأسها لوم الذات وأسلوب التمني دون العمل على حل المشكلة.

وتتماشى هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Ouidyane ٢٠١٣) [٣١] لتحليل العلاقة بين تعرض الشباب المغربي للدراما التركية المدبلجة التي يقدمها التلفزيون المغربي، والتكيف الثقافي والآثار الاجتماعية لتلك المسلسلات في المبحوثين. وأكدت الدراسة إعجاب الشباب المغربي بنمط الحياة التركي وبتصميم ديكورات المنازل التي تقدَّم في تلك المسلسلات، وكذلك بأزياء أبطال وبطلات المسلسلات التركية، كما عبرت الإناث عينة الدراسة عن إعجابهن بالرومانسية التي يتمتع بها أبطالُ المسلسلات التركية، وطالبن بالمزيد من الحرية في تعاملاتهن مع أزواجهن.

وكذلك تناولت الدراسات الخاصة بالدراما المدبلجة الصورة المقدمة عن المرأة في تلك المسلسلات وانعكاساتها على الجمهور، فقد قامت (نورهان حبيب ٢٠١٨) [٣٢] بمقارنة صورة الفتاة المقدَّمة في الدراما المدبلجة التركية والهندية والكورية، ورصد السمات السلبية والإيجابية المقدمة عن الفتاة في تلك الدراما. وخلصت الدراسة إلى غلبة الدور الإيجابي للفتاة في المسلسلات المدبلجة عينة الدراسة، تلاه الدور المحايد، ثم الدور السلبي، وكانت أهم السمات الإيجابية المقدمة عن الفتاة في الدراما المدبلجة أنها تتسم بسلوك التعاون وحب الآخرين والنشاط والطموح.

وكذلك قامت (زكية غرابة ٢٠١٧)[٣٣] بتحليل صورة المرأة المحجبة في الدراما التركية المدبلجة، ودراسة طبيعة الأدوار التي تقوم بها المرأة المحجبة والقيم التي تحملها، وجاءت نسبة القائمات بدورٍ رئيسٍ ضئيلةً مقارنةً مع اللواتي قمنَ بالأدوار الثانوية، مما يعني أن المرأة المحجبة كانت عنصرًا مكملًا داخل الحبكة الدرامية. وخلصت النتائج إلى تفوق القيم الإيجابية التي تحملها المرأة المحجبة، وكانت أبرز تلك القيم هي قيمة الاعتزاز بالنفس ومواساة الآخرين والشعور بهمومهم.

وقد تعددت الدراسات التي تناولت دوافع الجمهور وأسباب متابعته للدراما المدبلجة باختلاف أنواعها، ففي الدراسة التي أجراها (وجدي حلمي ٢٠١٦) [٣٤] عن أهم أسباب متابعة الجمهور العربي للمسلسلات التركية؛ توصل إلى أن

الرومانسية التي تغلب على تلك المسلسلات كانت أهم دوافع المشاهدة، ثم إنها تقدم صورة جميلة للعلاقة بين الرجل والمرأة، تلاها أنهم يشاهدونها للمقارنة بين الواقع العربي وما تقدمه المسلسلات التركية، ثم إن تلك المسلسلات تساعدهم على التعرف على أنماط الحياة التركية.

وكذلك قامت (عزة جلال ٢٠١٦) [٣٥] بدراسة للمقارنة بين استخدامات الأسر العربية للمسلسلات التركية المدبلجة المقدمة بالقنوات الفضائية، والإشباعات المتحققة منها. وأشارت الدراسة إلى أن أهم دوافع مشاهدة الأسر السعودية للمسلسلات التركية المدبلجة هو معرفة كيف يعيش الآخرون من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة، تلاها أن تلك المسلسلات بها أحداث مشوقة، في حين جاءت أهم دوافع مشاهدة الأسر المصرية للمسلسلات المدبلجة هو تناولها لموضوعات رومانسية.

كما أكدت الدراسة تصدر نسبة الإشباعات الوجدانية المتحققة من مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة، تلتها الإشباعات المعرفية.

أما عن الدراسة التي أجرتها (رابعة خريس ٢٠١٥) [٣٦] لرصد استخدامات المرأة الأردنية للدراما الآسيوية المدبلجة، والإشباعات المتحققة منها؛ فكانت أهم دوافع متابعة الدراما المدبلجة هي الدوافع الترفيهية المتعلقة بتحقيق المتعة والتسلية والاستمتاع بالمناظر الطبيعية وديكورات المنازل، ثم مشاركة أفراد الأسرة والأصدقاء في متابعة تلك المسلسلات وتبادل النقاش حول الأحداث الدائرة في تلك المسلسلات.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة (رزان بسام ٢٠١٥)[٣٧] التي أجرتها أيضًا على المرأة الأردنية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أهم دوافع المرأة الأردنية لمتابعة الدراما التركية المدبلجة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عوامل أساسية تؤثر في المرأة، وأهمها عامل الجمال، ويندرج تحته وسامة أبطال وبطلات المسلسلات التركية، وجمال المناظر الطبيعية، والطبيعة الرومانسية لقصص تلك المسلسلات. وتلاها العامل التفاعلي، وهو مناقشة هذه المسلسلات مع الأصدقاء وأفراد الأسرة.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة (عبير الخالدي ٢٠١٣)[٣٨] التي اهتمت بالتعرف على نظرة المرأة الكويتية للمسلسلات المدبلجة ودوافع مشاهدتها لتلك المسلسلات. وخلصت الدراسة إلى أن جمال الطبيعة والمناظر الخلابة في المسلسلات

كان الدافع الرئيس لغالبية المبحوثات لمشاهدة هذه المسلسلات، يليه وسامة وجمال الممثلين الأتراك وأناقة أزيائهم، ثم معالجة المسلسلات لموضوعات اجتماعية مهمة.

وقد أظهرت الدراسات السابقة الإقبال المتزايد من جانب الجمهور لمتابعة الدراما المدبلجة، وكثافة تعرض المشاهدين للمسلسلات المدبلجة؛ ففي دراسة (عبد الرحيم درويش ومحمود السماسري ٢٠١٢)[٣٩] للتعرف على مدى تعرض الشباب الأردني للدراما التركية المدبلجة، وقياس تأثيراتها فيهم، أشارت الدراسة إلى أن المسلسلات التركية حققت كثافة مشاهدة مرتفعة، وأن أكثر من ٨٠% من الشباب الأردني كانوا يشاهدون الدراما المدبلجة بصفة منتظمة، وأن باقي العينة كانوا على دراية بمضامين تلك المسلسلات، كما لم تظهر أي تباينات بين طلبة الكليات العملية والكليات الأدبية في معدلات التعرض لتلك المسلسلات.

وهو ما اتفق مع دراسة (محمود الديب ٢٠١٣) [٤٠] عن استخدامات المراهقين للدراما التركية المعروضة في القنوات الفضائية؛ التي توصل فيها إلى حرص المراهقين على متابعة الحلقات اليومية لهذه المسلسلات بانتظام، ومتابعة تطورات المسلسل بصفة دائمة، وكذلك أظهرت الدراسة عدم وجود اختلاف بين المبحوثين في كثافة تعرضهم للمسلسلات التركية وفقًا لمتغير النوع. وجاءت المسلسلات الرومانسية في مقدمة نوعية المسلسلات التي يفضل المبحوثون متابعتها، تلتها المسلسلات الاجتماعية.

وفي نفس السياق، توصلت دراسة (هزار جلال ٢٠١٤) [٤١] إلى كثافة تعرض الشباب الكردي للدراما المدبلجة وإقبال الشباب على مشاهدتها باعتبارها نافذة تعرفهم على تجارب الشعوب الأخرى، وجاءت المسلسلات التركية المدبلجة في الترتيب الأول من حيث كثافة التعرض، تلتها المسلسلات الكورية. وأكدت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في كثافة التعرض للدراما المدبلجة، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المستويات الاقتصادية المختلفة في كثافة التعرض للدراما المدبلجة، وهو ما فسرته الدراسة بتشابه الخصائص النفسية لفئة الشباب التي تجعلهم ينجذبون للدراما المدبلجة.

التعليق على الدراسات السابقة و مدى الاستفادة منها:

- أكدت الدراسات السابقة تزايد إقبال المبحوثين على متابعة الدراما المدبلجة، وكانت أكثر أنواع الدراما متابعة هي الدراما التركية، وقد يكون

ذلك لتشابه المجتمع التركي في الكثير من النواحي الاجتماعية والثقافية مع المجتمعات العربية.

- كانت أكثر الفئات متابعةً للدراما المدبلجة هي المرأة والشباب، وقد يكون ذلك لما تقدمه الدراما المدبلجة من عوامل جذب مختلفة لتلك الفئات.
- أوضحت الدراسات السابقة تأثيرات الدراما المدبلجة في القيم الثقافية والمجتمعية للمبحوثين، ولاسيما أن هذه الدراسات أظهرت التباين بين القيم المقدمة في الدراما المدبلجة والمنظومة القيمية للمجتمعات العربية.
- كشفت الدراسات السابقة عن تأثير الدراما المدبلجة في إدراك المبحوثين لواقعهم الاجتماعي بشكل مشابه لما تعرضه تلك الدراما، حيث إن الدراما المدبلجة بما تحمله من مضامين ومعانٍ تؤثر في إدراك الجمهور لواقعهم الفعلي.
- كانت أهم أسباب متابعة الجمهور للدراما المدبلجة هي الرومانسية التي تغلب على تلك المسلسلات، سواء من ناحية القصص الدرامية أو أداء الممثلين، وكذلك جمال ووسامة الممثلين، والتصوير في أماكن ذات طبيعة خلابة، وهو ما يوضح اهتمام القائمين على الدراما المدبلجة بعناصر الإبهار التي تجذب الجمهور لمتابعة تلك الدراما.
- وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة البحثية وصياغة فروض الدراسة، ومقارنة نتائج الدراسة بالدراسات السابقة.

تساؤلات الدراسة :

١- ما القنوات الفضائية التي يتابع المبحوثون من خلالها الدراما المدبلجة؟

٢- ما نوع الدراما المدبلجة التي يتعرض لها المبحوثون؟

٣- ما حجم تعرض المبحوثين للدراما المدبلجة؟

٤- ما دوافع المبحوثين للتعرض للدراما المدبلجة؟

٥- ما مدى إدراك المبحوثين لجودة الحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة؟

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين إدراك المبحوثين لجودة الحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة وبين إدراكهم لجودة حياتهم الأسرية.

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين حجم تعرض الشباب العربي للدراما المدبلجة وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية.

٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين دوافع تعرض الشباب العربي للدراما المدبلجة وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية.

٤- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين نشاط مشاهدة المبحوثين للدراما المدبلجة وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية.

٥- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين مدى إدراك الشباب العربي لواقعية المضمون المقدم في الدراما المدبلجة وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية.

٦- توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين في إدراكهم لجودة حياتهم الأسرية وفقًا للمتغيرات الديموجرافية (النوع – المستوى التعليمي – الجنسية).

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتم الاعتماد على منهج المسح (مسح الجمهور) وعلى أسلوب المسح بالعينة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب العربي الذي يشاهد الدراما المدبلجة التي تقدمها القنوات الفضائية العربية.

عينة الدراسة:

طُبقت الدراسة الميدانية على عينة متاحة تتكون من ٣٠٠ مبحوث من الطلاب الجامعيين وفوق الجامعيين من المصريين والعرب الدارسين في مصر في جامعات (الأزهر – معهد الدراسات والبحوث العربية – ٦ أكتوبر – مصر للعلوم والتكنولوجيا) الذين يشاهدون الدراما المدبلجة التي تقدمها القنوات الفضائية العربية، والذين تتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٣٥ سنة.

وطُبقت الدراسة الميدانية في المدة من ٢٠١٨/٨/٦ حتى ٢٠١٨/٨/٣٠.

ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١)

خصائص عينة الدراسة الميدانية

الخصائص	التصنيف	ك	%
النوع	ذكر	٩٦	%٣٢
	أنثى	٢٠٤	%٦٨
المستوى التعليمي	جامعي	١٩٠	%٦٣
	دراسات عليا	١١٠	%٣٧
الجنسية	مصري	١٠٠	%٣٣,٣
	أردني	٢٦	%٨,٧
	سعودي	٤٩	%١٦,٣
	سوري	٦٥	%٢١,٧
	عراقي	٣٨	%٢١,٧
	فلسطيني	٦	%١
	كويتي	١٦	%٥,٣

أدوات جمع البيانات:

جُمعت بيانات الدراسة الميدانية عن طريق استمارة استبيان بالمقابلة ، و تضمنت الاستمارة ستة مقاييس لتحقيق أهداف الدراسة تضمنت مقياس حجم التعرض للدراما المدبلجة وادراك المبحوثين للحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة ومقياس دوافع المشاهدة و نشاط المشاهدة وادراك واقعية المضمون و ادراك الأفراد لجودة حياتهم الأسرية.

اختبارا الصدق والثبات:

أولا: اختبار الصدق:

للتأكد من صدق استمارة الاستبيان وقدرتها على قياس المتغيرات التي يُفترض أن تقوم بقياسها، عُرضت الاستمارة على مجموعة من المحكّمين لإجراء التعديلات المقترحة(*).

ثانيًا: اختبار الثبات:

تم تطبيق اختبار الثبات باستخدام معامل ارتباط ألفا كرونباخ على الاستمارة ككل، وبلغت قيمة معامل ارتباط ألفا كرونباخ ٠,٧٦ وهي قيمة معامل ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها.

منهجية قياس متغيرات الدراسة وحساب اتساق وثبات المقاييس: تم استخدام معاملات إحصائية للتأكد من صلاحية المقاييس التي استخدمت في الدراسة من حيث الاتساق الداخلي والثبات، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ الذي يستخدم لتحليل ثبات المقاييس ولدراسة الصدق العاملي، ثم استخدام التحليل العاملي Factor analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components لاستخلاص العوامل مع أسلوب الفاريماكس Varimax لتدويرها.

- **مقياس حجم التعرض للدراما المدبلجة :**

وهو مقياس تجميعي من ثلاثة أسئلة عن مدى متابعة المبحوثين للدراما المدبلجة وعدد الأيام التي يتابع فيها المبحوثون الدراما المدبلجة و عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون في متابعة الدراما المدبلجة يوميًّا.

- **مقياس إدراك المبحوثين للحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة :**

تم تكوين هذا المقياس باستخدام أسلوب ليكرت الثلاثي المكون من العبارات التالية : (يقوم أفراد الأسرة في الدراما المدبلجة بمساندة بعضهم البعض في المواقف الصعبة - يتيح الوالدان في الدراما المدبلجة قدرًا من الاستقلالية لأبنائهم- يقدم الآباء في الدراما المدبلجة التي أشاهدها النصح والتوجيه لأبنائهم- يوجد تفاهم أسري بين الشخصيات المقدمة في الدراما المدبلجة- أفراد الأسرة التي تقدمها الدراما المدبلجة يلتزمون بمسئولياتهم الأسرية - يفرق الأبوان في المعاملة بين أبنائهم في الدراما المدبلجة التي أشاهدها - يتجاهل أفراد الأسرة التي أشاهدها في الدراما المدبلجة مشاكل بعضهم البعض - يعاني أفراد الأسرة التي أشاهدها في الدراما المدبلجة من التفكك الأسري- العلاقة بين أفراد الأسرة المقدمة في الدراما المدبلجة مليئة بالخلافات والمشاحنات - يطلب أفراد الأسرة في الدراما المدبلجة التي أشاهدها المساعدة من أصدقائهم وليس من أسرتهم) وقد بلغت قيمة معامل ارتباط ألفا كرونباخ لهذا المقياس 0.68 ، وهي قيمة ثبات يمكن الاعتماد عليها. وخلص اختبار التحليل العاملي إلى صلاحية العبارات المستخدمة، وتراوح مستوى التشبعات لقيم التباين المشترك الخاصة بهذا المقياس بين 0.604 و 0.720

- **مقياس دوافع المشاهدة :**

تم تكوين هذا المقياس باستخدام أسلوب ليكرت الثلاثي لقياس دوافع المبحوثين النفعية و الطقوسية لمتابعة الدراما المدبلجة وقد بلغت قيمة معامل ارتباط ألفا كرونباخ

لهذا المقياس 0.64 ، وهي قيمة ثبات يمكن الاعتماد عليها. وخلص اختبار التحليل العاملي إلى صلاحية العبارات المستخدمة، وتراوح مستوى التشبعات لقيم التباين المشترك الخاصة بهذا المقياس بين 0.677 و 0.720

- **مقياس نشاط المشاهدة :**

تم تكوين هذا المقياس باستخدام أسلوب ليكرت الثلاثي لقياس نشاط مشاهدة المبحوثين للدراما المدبلجة قبل و أثناء و بعد المشاهدة وقد بلغت قيمة معامل ارتباط ألفا كرونباخ لهذا المقياس 0.75 ، وهي قيمة ثبات يمكن الاعتماد عليها. وخلص اختبار التحليل العاملي إلى صلاحية العبارات المستخدمة، وتراوح مستوى التشبعات لقيم التباين المشترك الخاصة بهذا المقياس بين 0.654 و 0.666

- **مقياس إدراك واقعية المضمون :**

تم تكوين هذا المقياس باستخدام أسلوب ليكرت الثلاثي لقياس مدى ادراك المبحوثين لواقعية المضمون المقدم و تمثلت عبارات المقياس في الآتي (تعرض الدراما المدبلجة قضايا و مشكلات قائمة بالفعل في مجتمعاتنا -الشخصيات الموجودة في الدراما المدبلجة تتشابه مع الأشخاص الموجودين في العالم الحقيقي -العلاقات الاجتماعية في الدراما المدبلجة تختلف عن الواقع -المشاكل الأسرية التي تعرضها الدراما المدبلجة تختلف عن ما يحدث في الواقع) وقد بلغت قيمة معامل ارتباط ألفا كرونباخ لهذا المقياس 0.74 ، وهي قيمة ثبات يمكن الاعتماد عليها. وخلص اختبار التحليل العاملي إلى صلاحية العبارات المستخدمة، وتراوح مستوى التشبعات لقيم التباين المشترك الخاصة بهذا المقياس بين 0.582 و 0.637

- **مقياس ادراك الأفراد لجودة حياتهم الأسرية :**

تم تكوين هذا المقياس باستخدام أسلوب ليكرت الثلاثي لقياس مدى ادراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية وفق أبعاد التفاعل الأسري و الاتزان العاطفي و التنشئة الأسرية و المساندة الأسرية وقد بلغت قيمة معامل ارتباط ألفا كرونباخ لهذا المقياس 0.80 ، وهي قيمة ثبات يمكن الاعتماد عليها. وخلص اختبار التحليل العاملي إلى صلاحية العبارات المستخدمة، وتراوح مستوى التشبعات لقيم التباين المشترك الخاصة بهذا المقياس بين 0.679 و 0.865

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- الوزن النسبي الذي يُحسب بالمعادلة الآتية: (المتوسط الحسابي × ١٠٠) على الدرجة العظمى للعبارة.
- معامل ارتباط بيرسون لدراسة شدة العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة.
- اختبار T-test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة.
- تحليل التباين ذي البعد الواحد المعروف اختصارًا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة.

نتائج الدراسة المسحية على الجمهور :

جدول رقم (٢)

القنوات الفضائية التي يتابع المبحوثون من خلالها الدراما المدبلجة

القنوات الفضائية التي يتابع المبحوثون من خلالها الدراما المدبلجة	ك	%
MBC Misr	١٣٤	%٤٤,٧
MBC	١٠٨	%٣٦
Dubai One	١٠١	%٣٣,٧
MBC Drama	٨٦	%٢٨,٧
أبو ظبي	٧٨	%٢٦
MBC 4	٧٧	%٢٥,٧
دبي	٦٢	%٢٠,٧
النهار دراما	٥٨	%١٩,٣
أبو ظبي دراما	٥٨	%١٩,٣
النهار	٥٠	%١٦,٧
CBC DRAMA	٤٨	%١٦
الحياة مسلسلات	٤١	%١٣,٧
بانوراما دراما	٤١	%١٣,٧
ميلودي دراما	٣٩	%١٣
النيل دراما	٢٨	%٩,٣
الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠

تشير نتائج الجدول إلى تصدر قناة MBC Misr قائمة القنوات التي يتابع من خلالها المبحوثون الدراما المدبلجة، حيث جاءت بنسبة ٤٤,٧%، تلتها قناة MBC وجاءت في الترتيب الثاني بنسبة ٣٦%، ثم قناة Dubai One بنسبة ٣٣,٧%، ثم قناة MBC دراما بنسبة ٢٨,٧%.

كما تشير النتائج إلى متابعة المبحوثين للدراما المدبلجة من خلال القنوات الفضائية العربية بنسبة أعلى من القنوات الفضائية المصرية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صالح حميد ٢٠١٧) [٤٢] التي توصلت إلى تصدر قائمة قنوات MBC القنوات الفضائية التي يتابع من خلالها المبحوثون الدراما المدبلجة، وهو ما تفسره الباحثة بحرص تلك القنوات على عرض المسلسلات المدبلجة باستمرار لاستقطاب أكبر عدد ممكن من المشاهدين.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (نعيم المصري ٢٠١٣) [٤٣] في أن أكثر القنوات الفضائية تقديمًا للمسلسلات المدبلجة ويشاهدها المبحوثون قناة MBC 4 .

بينما تختلف هذه النتائج مع دراسة (نيرمين أحمد ٢٠١٥) [٤٤] التي خلصت إلى تصدر قناة روتانا سينما من حيث المتابعة ثم روتانا كلاسيك ثم الحياة سينما.

كما اختلفت هذه النتائج أيضًا مع دراسة (دعاء فريد ٢٠١٥) [٤٥] في أن قناة روتانا سينما جاءت في مقدمة القنوات التي يتابعها المبحوثون لمشاهدة الدراما المدبلجة.

جدول رقم (٣)

نوع الدراما المدبلجة التي يتابعها المبحوثون

نوع الدراما المدبلجة التي يتابعها المبحوثون	ك	%
الدراما التركية	٢٠٩	%٦٩,٧
الدراما الهندية	١٣٣	%٤٤,٣
الدراما الكورية	٤٤	%١٤,٧
الدراما الصينية	٢٨	%٩,٣
الدراما المكسيكية	٢٥	%٨,٣

تعكس بيانات هذا الجدول أن الدراما التركية جاءت في المرتبة الأولى من حيث تفضيلات المبحوثين لنوع الدراما المدبلجة التي يتابعونها بنسبة ٦٩,٧% ثم الدراما الهندية بنسبة ٤٤,٣%، وجاءت الدراما المكسيكية في الترتيب الأخير من حيث تفضيلات المبحوثين لنوع الدراما المدبلجة التي يتابعونها.

وقد يكون ذلك لطبيعة العلاقات الرومانسية التي تقدمها الدراما التركية، بجانب التصوير في الأماكن الطبيعية التي تتسم بالجمال والتميز ودقة اختيار الأزياء الخاصة بالممثلين والممثلات في تلك المسلسلات، أما عن الدراما الهندية فهي تتميز بتقديم فقرات غنائية ذات ألحان متميزة، يرتدي فيها الممثلون الأزياء الهندية التقليدية، مما قد يجعلها عنصر جذب للمشاهدين، فضلًا عن أن المسلسلات الهندية تقدم دراما اجتماعية وأنماطًا أسرية تتشابه في علاقاتها مع الأسر العربية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هزار جلال ٢٠١٤) [٤٦] حيث جاءت المسلسلات التركية في المرتبة الأولى من حيث قائمة المسلسلات المدبلجة التي يتابعها الشباب الكردي. وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع دراسة (سارة الضوي ٢٠١٥)[٤٧] في تفضيل المرأة المصرية لمتابعة الدراما التركية، تليها الدراما الهندية.

وتتماشى هذه النتائج أيضًا مع دراسة (وجدي حلمي ٢٠١٦)[٤٨] في تفضيل الجمهور العربي للدراما التركية، وهو ما أرجعته الدراسة لتقارب العادات التركية مع العادات العربية، وتناولها الإنساني الجيد، والأداء الرومانسي المتميز للممثلين فيها.

وفي نفس السياق قد خلصت (رابعة خريس ٢٠١٥)[٤٩] في دراستها للدراما الآسيوية المدبلجة وتأثيراتها في المرأة الأردنية إلى أن الدراما الهندية جاءت على قائمة تفضيلات المرأة الأردنية للدراما الآسيوية المدبلجة.

جدول رقم (٤)

حجم تعرض المبحوثين للدراما المدبلجة

حجم تعرض المبحوثين للدراما المدبلجة	ك	%
مرتفع	١٨٠	%٦٠
متوسط	٧٠	%٢٣,٣
منخفض	٥٠	%١٦,٧
الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن المبحوثين يتعرضون بكثافة للدراما المدبلجة التي تعرضها القنوات الفضائية العربية، حيث وصل حجم التعرض المرتفع إلى نسبة ٦٠%، والمتوسط ٢٣,٣%، والمنخفض ١٦,٧%.

وقد يكون ذلك لاستخدام الدراما المدبلجة عناصرَ مختلفة من الجذب والتشويق؛ من مناظر طبيعية وديكورات للمنازل ونماذج للحياة الرومانسية، وقد

يكون ذلك أيضًا لرغبة الجمهور في التعرف على عادات وأنماط معيشة الشعوب الأخرى. ويتناول الجدول التالي بالتفصيل أسباب ودوافع تعرض الشباب العربي للدراما المدبلجة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صباح زين ٢٠١٥)[٥٠] في كثافة مشاهدة الشباب الجزائري للدراما التركية المدبلجة لما تتميز به من عناصر جذب للجمهور.

كما تتفق مع دراسة (بسام راضي ٢٠١٣)[٥١] التي خلصت إلى كثافة تعرض المراهقين العراقيين للدراما المدبلجة.

بينما اختلفت هذه النتائج مع دراسة (حازم خالد ٢٠١٥)[٥٢] التي توصل فيها إلى ضعف كثافة مشاهدة الجمهور للدراما المدبلجة واتجاهه نحو مشاهدة الدراما المحلية، وذلك لتعارض بعض الأفكار المقدمة في الدراما المدبلجة مع تقاليد المجتمعات العربية.

جدول رقم (٥)

دوافع تعرض المبحوثين للدراما المدبلجة

العبارة	موافق		محايد		معارض		الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%		
مشاهدة ديكورات المنازل أو أزياء أبطال المسلسلات.	٢٢٥	%٧٥	٦٣	%٢١	١٢	%٤	٩٠,٣	١
الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الموجودة في تلك المسلسلات	٢٠٦	%٦٨,٧	٨٨	%٢٩,٣	٦	%٢	٨٩	٢
تحقيق المتعة والتسلية	٢١٧	%٧٢,٣	٥٨	%١٩,٣	٢٥	%٨,٣	٨٨	٣
التعود على مشاهدتها	٢٠٠	%٦٦,٧	٨٣	%٢٧,٧	١٧	%٥,٧	٨٧	٤
معرفة عادات وأنماط معيشة الشعوب الأخرى	١٩٥	%٦٥	٧٦	%٢٥,٣	٢٩	%٩,٦	٨٤	٥
تعلم أشياء عن الذات وعن الآخرين	١٦٠	%٥٣,٣	١١٦	%٣٨,٧	٢٤	%٨	٨١,٧	٦
الاستفادة منها في حل المشكلات الشخصية	١٠٦	%٣٥,٥	١٤١	%٤٧	٥٣	%١٧,٧	٧٢,٧	٧
معرفة كيفية حل الناس لمشكلاتهم	١١٤	%٣٨	١٢٧	%٤٢,٣	٥٩	%١٩,٧	٧٢	٨

يشير الجدول السابق إلى أن الدوافع الترفيهية والطقوسية كانت هي الدوافع الأساسية لمشاهدة المبحوثين للدراما المدبلجة التي تعرضها القنوات الفضائية العربية؛ حيث جاء دافع مشاهدة ديكورات المنازل وأزياء الأبطال في تلك المسلسلات على قائمة دوافع المبحوثين لمشاهدة الدراما المدبلجة بوزن نسبي بلغ ٩٠,٣.

وجاء في الترتيب الثاني الاستمتاع بالمناظر الطبيعية التي تعرضها تلك المسلسلات بوزن نسبي بلغ ٨٩ ، ثم تحقيق المتعة والتسلية بوزن نسبي بلغ ٨٨ ، تلاها التعود على مشاهدتها بوزن نسبي ٨٧ ، وجاءت بعد ذلك الدوافع النفعية لمشاهدة الدراما المدبلجة؛ حيث التعرف على عادات وأنماط معيشة الشعوب الأخرى وتعلم أشياء عن الذات والآخرين والاستفادة منها في حل المشكلات الشخصية.

وقد تكون هذه النتيجة لطبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة من الشباب، حيث إن الشباب ينجذب إلى المظهر الخارجي من ديكورات وأزياء ووسامة أبطال المسلسلات المدبلجة وطبيعة العلاقات الرومانسية الموجودة في تلك المسلسلات.

وهو ما اتفق مع دراسة (غادة النشار ٢٠١٦)[٥٣] في أن أهم دوافع مشاهدة الدراما المدبلجة ولاسيما التركية اتسام الحوار في الدراما المدبلجة بالرومانسية، والتصوير في الأماكن الطبيعية الخلابة، والاستخدام المتميز للملابس والإكسسوارات لإبراز خصائص الشخصيات بشكل متقن.

كما اتفقت مع دراسة (Ouidyane 2013) [٥٤] التي أشارت إلى إعجاب الشباب المغربي بنمط الحياة التركي وبتصميم ديكورات المنازل التي تقدَّم في هذه المسلسلات، وبأزياء أبطال وبطلات المسلسلات التركية وإعجابهم بنمط الحياة الرومانسية التي تقدمها هذه المسلسلات.

واختلفت هذه النتائج مع دراسة (محمود الديب ٢٠١٢) [٥٥] التي خلص فيها إلى أن رغبة الجمهور في الحصول على المعلومات والتعرض لثقافات جديدة وأساليب الحياة في الدول الأخرى؛ جاءت في مقدمة دوافع تعرض المشاهدين للدراما المدبلجة، ثم ملْء وقت الفراغ والتعود على مشاهدتها.

جدول رقم (٦)

إدراك المبحوثين لجودة الحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة التي تعرضها القنوات الفضائية العربية

العبارة	موافق		محايد		معارض		الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%		
يقوم أفراد الأسرة في الدراما المدبلجة بمساندة بعضهم البعض في المواقف الصعبة.	١٥٥	%٥١,٧	١٣٢	%٤٤	١٣	%٤,٣	٨٢,٣	١
يتيح الوالدان في الدراما المدبلجة قدرًا من الاستقلالية لأبنائهم.	١٥٢	%٥٠,٧	١٢٦	%٤٢	٢٢	%٧,٣	٨١	٢
يقدم الآباء في الدراما المدبلجة التي أشاهدها النصح والتوجيه لأبنائهم	١٣٤	%٤٤,٧	١٣٤	%٤٤,٧	٣٢	%١٠,٧	٧٨	٣
يوجد تفاهم أسري بين الشخصيات المقدمة في الدراما المدبلجة	١٢٨	%٤٢,٧	١٣٦	%٤٥,٣	٣٦	%١٢	٧٧	٤
أفراد الأسرة التي تقدمها الدراما المدبلجة يلتزمون بمسئولياتهم الأسرية	١٠٦	%٣٥,٣	١٦٧	%٥٥,٧	٢٧	%٩	٧٥,٣	٥
يفرق الأبوان في المعاملة بين أبنائهم في الدراما المدبلجة التي أشاهدها	٨١	%٢٧	١٦٢	%٥٤	٥٧	%١٩	٦٩,٣	٦
يتجاهل أفراد الأسرة التي أشاهدها في الدراما المدبلجة مشاكل بعضهم البعض	٨٣	%٢٧,٧	١٥٩	%٥٣	٥٨	%١٩,٣	٦٩	٧
يعاني أفراد الأسرة التي أشاهدها في الدراما المدبلجة من التفكك الأسري	٧٧	%٢٥,٧	١٤٢	%٤٧,٣	٨١	%٢٧	٦٦,٣	٨
العلاقة بين أفراد الأسرة المقدمة في الدراما المدبلجة مليئة بالخلافات والمشاحنات	٦٦	%٢٢	١٣٧	%٤٥,٧	٩٧	%٣٢,٣	٦٣,٣	٩
يطلب أفراد الأسرة في الدراما المدبلجة التي أشاهدها المساعدة من أصدقائهم وليس من أسرتهم.	٤٩	%١٦,٣	١٤٤	%٤٨	١٠٧	%٣٥,٧	٦٠,٣	١٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن إدراك المبحوثين للحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة كان إيجابيًّا على مستوى الأبعاد المختلفة لمفهوم جودة الحياة الأسرية، حيث جاءت عبارة أن أفراد الأسرة في الدراما المدبلجة يقومون بمساندة بعضهم البعض في المواقف الصعبة في الترتيب الأول بوزن نسبي بلغ ٨٢,٣ ، وترتبط هذه العبارة ببعد المساندة الأسرية، بينما جاء في الترتيب الثاني أن الوالدين في الدراما المدبلجة يتيحون قدرًا من الاستقلالية لأبنائهم بوزن نسبي بلغ ٨١ ، ثم أن الوالدين في الدراما المدبلجة يقدمون النصح والتوجيه لأبنائهم بوزن نسبي بلغ ٧٨ ، وترتبط العبارتان ببُعد التنشئة الوالدية وعلاقة الأبناء بوالديهم، ثم جاء إدراك المبحوثين لوجود تفاهم أسري بين الشخصيات المقدمة في الدراما المدبلجة بوزن نسبي بلغ ٧٧ ، ثم أن أفراد الأسرة المقدمة في الدراما المدبلجة يقومون بواجباتهم ويدركون أدوارهم ومسؤولياتهم الأسرية بوزن نسبي بلغ ٧٥,٣ ، وترتبط العبارتان ببعد التفاعل الأسري.

وهو ما يعكس إدراك المبحوثين الإيجابي لطبيعة العلاقات الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة ومدى التوافق الأسري الموجود بين أفراد الأسرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مروة عبد الوهاب ٢٠١٦) [٥٦] في اهتمام المسلسلات التركية المدبلجة بتقديم نموذج العلاقات المترابطة بين الزوجين وأسرتهما الكبيرة وإيجابية العلاقة بين الآباء والأمهات والأبناء.

كما تتفق هذه النتيجة أيضًا مع دراسة (مايا أحمد ٢٠١٧)[٥٧] التي أكدت تعزيز الدراما الهندية لقيم الترابط الأسري واحترام حقوق أفراد الأسرة وإبراز العلاقات الإيجابية بين أفراد الأسرة.

اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول:

يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين إدراك المبحوثين لجودة الحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة وبين إدراكهم لجودة حياتهم الأسرية وفق الأبعاد التالية:

أ – الاتزان العاطفي.

ب – التفاعل الأسري.

جـ - التنشئة الوالدية.

د – المساندة الأسرية.

جدول رقم (٧)

العلاقة بين إدراك المبحوثين لجودة الحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية

إدراك المبحوثين لجودة الحياة الأسرية المقدمة في الدراما / إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
الاتزان العاطفي	٠,١٣٩	٠,٠١٦
التفاعل الأسري	٠,١٠٦	٠,٠٤١
التنشئة الوالدية	٠,٩٥٢	٠,٠١٣
المساندة الأسرية	٠,١٢١	٠,٠٠٢
إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية	٠,١٣٤	٠,٩٥١

يبين الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين إدراك المبحوثين لجودة الحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٣٤ عند مستوى معنوية ٠,٠٥١ والقيمة دالة إحصائيًّا. وهو ما يعني ثبوت صحة الفرض الأول.

كما اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين إدراك المبحوثين لجودة الحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية وفق بُعد الاتزان العاطفي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٣٩ عند مستوى معنوية ٠,٠١٦ والقيمة دالة إحصائيًّا، ووفق بعد التفاعل الأسري، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٠٦ ، والقيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠,٠٤١ .

كما أشار الجدول لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين إدراك المبحوثين لجودة الحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة، وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية وفق بعد التنشئة الوالدية، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٥٢ عند مستوى معنوية ٠,٠١٣ ووفق بُعد المساندة الأسرية، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٢١ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٢ والقيمة دالة إحصائيًّا.

وهو ما يدل على مدى تأثر المبحوثين بالأنماط الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة، والتفاعلات الأسرية، وشكل العلاقة بين الأبناء ووالديهم، ومدى التوافق الأسري، وإدراك كل فرد لحقوقه وواجباته في الأسرة المقدمة في الدراما المدبلجة.

وهو ما يتضح أيضًا من نتائج الدراسة، حيث أشار جدول رقم (٦) أن إدراك المبحوثين لجودة الحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة كان إيجابيًّا على مستوى الأبعاد المختلفة، وجاء في مقدمتها بُعد المساندة الأسرية، ثم التنشئة الوالدية، ثم التفاعل الأسري، وهو ما اتفق مع استجابات المبحوثين عند سؤالهم عن إدراكهم لجودة حياتهم الأسرية في الواقع، حيث كان إدراكهم إيجابيًّا لجودة حياتهم الأسرية على مستوى الأبعاد المختلفة. وهو ما يدل على أن الشباب يتأثرون بالنماذج السلوكية المقدمة في الدراما، ويحاكون تلك النماذج في تجاربهم الحياتية، حيث تتيح الدراما للمشاهدين الفرصة لمقارنة العلاقات الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة بتفاعلاتهم الأسرية في الواقع.

وتؤكد هذه النتيجة أهمية التدقيق في نوعية الدراما المدبلجة التي تعرضها القنوات الفضائية العربية، بما تحمله هذه الدراما من قيم قد تختلف مع المنظومة القيمية للمجتمعات العربية، والتي قد تؤثر في الهوية الثقافية والعلاقات الاجتماعية في هذه المجتمعات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ياسمين غانم ٢٠١٣)[٥٨] في وجود علاقة ارتباطية بين إدراك الجمهور للعنف الأسري المقدم في المسلسلات التلفزيونية وتأثير هذا العنف في الأسرة.

وهو ما أكدته أيضًا دراسة (خالد القحص ٢٠١٣)[٥٩] بأن تكرار الصور الذهنية والرمزية المقدمة في المسلسلات الكويتية عن الشخصيات والقضايا المختلفة يُعد عاملًا مهمًّا في إدراك المبحوثين لتلك الشخصيات والقضايا بما يشابه الدراما التلفزيونية.

وهو ما انتهت إليه دراسة (مروة عبد الوهاب ٢٠١٦)[٦٠] بوجود علاقة ارتباطية إيجابية بين سمات الصورة التي تقدم عن الأسرة التركية في المسلسلات التركية المدبلجة وتأثير هذه الصورة في إدراك الشباب المصري لواقعهم الاجتماعي.

واتفقت هذه النتيجة أيضًا مع دراسة (نيرمين أحمد ٢٠١٥)[٦١] بشأن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين سمات المجتمع الجامعي المقدمة في الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور لواقعه الاجتماعي.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين حجم تعرض الشباب العربي للدراما المدبلجة التي تعرَض في القنوات الفضائية العربية وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية.

جدول رقم (٨)
العلاقة بين حجم تعرض الشباب العربي للدراما المدبلجة التي تعرضها القنوات الفضائية العربية وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية

حجم تعرض الشباب العربي للدراما المدبلجة / إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
	٠,١٥١	٠,٠٠٩

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين حجم تعرض الشباب العربي للدراما المدبلجة التي تعرضها القنوات الفضائية العربية وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٥١ والقيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠,٠٠٩.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي التي تهتم بدراسة كيفية اكتساب الجمهور لأشكال السلوك المختلفة، وتركز على تعرض الأفراد لوسائل الإعلام وتأثرهم بما يعرَض بها من نماذج سلوكية تؤثر في تبني الجمهور لتلك النماذج[٦٢].

وكذلك يمكن إرجاع هذه النتيجة لتأثيرات الغرس الثقافي، حيث إن زيادة التعرض للتلفزيون تؤدي إلى اكتساب المشاهدين مجموعة من المعاني والمعتقدات والأفكار التي تشكل واقعهم الرمزي[٦٣]، وبذلك فإن كثافة مشاهدة الدراما المدبلجة بما تقدمه من نماذج إنسانية وعلاقات أسرية تعد من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو علاقاتهم الاجتماعية عمومًا وعلاقاتهم الأسرية بشكل خاص.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ماهيتاب أحمد ٢٠١٢) [٦٤] التي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الجمهور المصري للدراما العربية التي تتناول المجتمع الصعيدي وإدراكهم للواقع الاجتماعي لسمات الأسرة الصعيدية.

وكذلك تتماشى هذه النتائج مع ما توصل إليه (حسين خليفة ٢٠١٢) [٦٥] بشأن وجود تأثير لكثافة المشاهدة في تبني بعض أنواع القيم الاجتماعية للجمهور.

وهو ما أكدته أيضًا (عزة جلال ٢٠١٦) [٦٦] في دراستها التي انتهت فيها إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين معدل تعرض الأسر العربية للمسلسلات التركية المدبلجة وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية الناتجة عن مشاهدة تلك المسلسلات.

بينما اختلفت هذه النتائج مع دراسة (دينا منصور ٢٠١٢)[٦٧] والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين كثافة مشاهدة أفراد الأسرة المصرية للمسلسلات المصرية الاجتماعية وتأثير مشاهدة تلك المسلسلات في دعم مستوى ثقافة الحوار داخل أسرهم. وهو ما أرجعته الباحثة إلى وجود عوامل أخرى بخلاف كثافة مشاهدة المسلسلات تعمل على دعم مستوى ثقافة الحوار داخل الأسرة.

كما اختلفت هذه النتائج أيضًا مع ما أكدته (نسرين عبد العزيز ٢٠١٣)[٦٨] بشأن عدم وجود علاقة بين مشاهدة طلبة الجامعة للدراما المصرية وإدراكهم لمفهوم ثقافة السلام.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين دوافع تعرض الشباب العربي للدراما المدبلجة التي تعرض في القنوات الفضائية العربية وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية.

جدول رقم (٩)

العلاقة بين دوافع تعرض الشباب العربي للدراما المدبلجة التي تعرضها القنوات الفضائية العربية وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية

إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية / دوافع المشاهدة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
الدوافع الطقوسية	٠,٢٠٠	٠,٠٠١
الدوافع النفعية	٠,١٣٥	٠,٠١٩
دوافع التعرض	٠,٢٦١	٠,٠٠٠

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين دوافع تعرض الشباب العربي للدراما المدبلجة التي تعرض في القنوات الفضائية العربية وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٦١ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.

كما اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين الدوافع الطقوسية للمبحوثين وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٠٠ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ والقيمة دالة إحصائيًّا.

واتضح أيضًا وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين الدوافع النفعية لتعرض المبحوثين للدراما المدبلجة وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٣٥ عند مستوى معنوية ٠,٠١٩ والقيمة دالة إحصائيًّا.

وهو ما يعكس تأثير الدراما المدبلجة في إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية بغض النظر عن دوافع وأسباب مشاهدتهم لتلك الدراما.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه عند تعرض المبحوثين للدراما المدبلجة بسبب الدوافع النفعية فإنهم يوظفون ما يشاهدونه في تلك الدراما للاستفادة منها في حل مشكلاتهم الشخصية وكيفية التصرف في المواقف المختلفة، حيث يرى المشاهدون أن الدراما المدبلجة تساعدهم على صياغة وجهات نظرهم حول حقائق الحياة الاجتماعية، وتقديم حلول ونماذج للمشكلات المختلفة، مما يؤثر في إدراكهم لتفاعلاتهم الأسرية وواقعهم الاجتماعي، وكذلك فإن تعرضهم الناتج عن الدوافع الطقوسية والتعود على مشاهدتها يسهم بإحداث نوع من التعلم العرضي لما تقدمه هذه الدراما من أنماط أسرية ومواقف اجتماعية، بما يعمل على تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو علاقاتهم الأسرية في الواقع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مروة عبد الله ٢٠١٤)[٦٩] بشأن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات التركية و واقع العلاقات بين الزوجين في الأسرة المصرية، وأرجعت الباحثة ذلك إلى أنه عندما يكون هدف المشاهد هو التعلم والاستفادة من المضمون المقدَّم، وتطبيق ما يشاهده في الحياة الواقعية، فإن ذلك يزيد من تأثير تلك المسلسلات في واقع العلاقة بين الزوجين في الأسرة المصرية.

كما تتفق مع دراسة (بسنت عطية ٢٠١١)[٧٠] بشأن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع مشاهدة الشباب الجامعي المصري للدراما الأجنبية واكتسابهم للقيم الاجتماعية والثقافية.

وتناقضت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (ياسمين فؤاد ٢٠١١)[٧١] بشأن عدم وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين دوافع مشاهدة المبحوثين للدراما وحدوث تأثيرات في تفاعلهم الأسري.

كما اختلفت هذه النتائج أيضًا مع دراسة (نورة زينهم ٢٠١٣) [٧٢] بشأن عدم وجود علاقة بين دوافع مشاهدة المبحوثين للدراما العربية ومدى التأثير بنماذج الأبطال المقدمة في الأفلام والمسلسلات العربية.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين نشاط مشاهدة المبحوثين للدراما المدبلجة التي تعرَض بالقنوات الفضائية العربية وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية.

جدول رقم (١٠)

العلاقة بين نشاط مشاهدة المبحوثين للدراما المدبلجة وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية

إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية / نشاط المشاهدة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
النشاط قبل المشاهدة	٠,٠٨٣	٠,١٥٣
النشاط أثناء المشاهدة	٠,١٢٦	٠,٠٢٩
النشاط بعد المشاهدة	٠,٠٢٨	٠,١٤٩
نشاط المشاهدة	٠,١٥٩	٠,٠٠٦

يبين الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين نشاط مشاهدة المبحوثين للدراما المدبلجة التي تعرض بالقنوات الفضائية العربية وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٥٩ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٦ والقيمة دالة إحصائيًّا.

واتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية وبُعد النشاط أثناء المشاهدة، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٢٦ والقيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠,٠٢٩.

بينما اتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية ونشاطهم قبل المشاهدة، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٨٣ عند مستوى معنوية ٠,١٥٣ والقيمة غير دالة إحصائيًّا، كما اتضح عدم وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية والنشاط بعد المشاهدة، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٢٨ والقيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠,١٤٠.

وقد يكون ذلك لأن المشاهدة النشطة من جانب المبحوثين تعكس قدرًا كبيرًا من التركيز والانتباه للمضمون الدرامي المقدم، والتفكير في هذا المضمون، كما يعني ذلك استغراق المشاهدين عاطفيًّا مع الشخصيات والقصص المقدمة في الدراما المدبلجة، وهو ما يدعم حدوث تأثيرات للمضمون الدرامي فيما يتعلق بإدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ياسمين فؤاد ٢٠١٥)[٧٣] التي أكدت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين نشاط مشاهدة المبحوثين للمسلسلات العربية وإدراكهم لقضايا المستقبل.

كما اتفقت مع ما توصلت إليه (نسرين عبد العزيز ٢٠١٣) [٧٤] فيما يخص وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المشاهدة النشطة للمسلسلات المصرية وإدراك المبحوثين لثقافة السلام.

وتتناقض هذه النتيجة مع دراسة (مروة بيومي ٢٠١٧)[٧٥] التي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المشاهدة النشطة للدراما المقدمة في القنوات الدرامية واتجاه الأزواج نحو حياتهم الأسرية، وهو ما فسرته الدراسة بأن المشاهدة النشطة تجعل المبحوثين أكثر تنبهًا لما يمكن أن تحدثه مشاهدة الأفلام من تأثيرات فيهم، فيحول ذلك دون تأثير الدراما على إدراك المبحوثين لعلاقاتهم الزوجية.

الفرض الخامس:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين مدى إدراك الشباب العربي لواقعية الدراما المدبلجة التي تُعرَض في القنوات الفضائية العربية، وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية، وفقًا للأبعاد التالية:

أ – الاتزان العاطفي.

ب – التفاعل الأسري.

جـ - التنشئة الوالدية.

د – المساندة الأسرية.

جدول رقم (١١)

العلاقة بين إدراك المبحوثين لواقعية الدراما المدبلجة وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية

إدراك المبحوثين لواقعية الدراما المدبلجة / إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
الاتزان العاطفي	٠,٢٤١	٠,٠٠١
التفاعل الأسري	٠,٢٥٦	٠,٠٠٠
التنشئة الوالدية	٠,٣١٣	٠,٠٠٠
المساندة الأسرية	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية	٠,١٣١	٠,٠٢٣

يعكس الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين إدراك المبحوثين لواقعية الدراما المدبلجة التي تُعرض في القنوات الفضائية العربية وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية، حيث بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٣١ عند مستوى معنوية ٠,٠٢٣ والقيمة دالة إحصائيًّا.

واتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون الدرامي المقدم والأبعاد المختلفة لجودة الحياة الأسرية، حيث كانت قيمة ارتباط بيرسون ٠,٢٤١ مع بعد الاتزان العاطفي، والقيمة دالة إحصائيًّا، وفيما يتعلق ببعد التفاعل الأسري فبلغ معامل بيرسون ٠,٢٥٦ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ والقيمة دالة إحصائيًّا.

وكان معامل ارتباط بيرسون عند بعد التنشئة الوالدية ٠,٣١٣ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ والقيمة دالة إحصائيًّا. وفيما يخص بعد المساندة الأسرية فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٣٩٦ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.

وقد يرجع ذلك إلى أنه عند اعتقاد الجمهور أن ما يشاهدونه في الدراما المدبلجة هو تمثيل حقيقي للحياة الأسرية، وأنه تصوير دقيق للواقع، فإنهم يعكسون ما يرونه في الدراما على حياتهم الحقيقية، ويعدون أن ما يقدَّم في الدراما المدبلجة يقدم نماذج وحلولًا للمشكلات الأسرية التي يمكن الاستفادة منها في الحياة الواقعية، وكذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بأنه عند إدراك المبحوثين لواقعية الحياة الأسرية المقدمة في

الدراما المدبلجة، فإن ذلك يساعد على بناء علاقة ألفة بين المشاهد والشخصيات التلفزيونية، ويخلق إحساسًا بأن الشخصيات المقدمة في الدراما المدبلجة شخصيات تتشابه مع الموجودة في العالم الحقيقي، بما قد يدفع الجمهور لتبني الأنماط الأسرية الموجودة في الدراما المدبلجة.

وتتماشى هذه النتيجة مع دراسة (مروة عبد الله ٢٠١٤) [٧٦] حول وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين إدراك الزوجين لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التركية وتأثير مشاهدة تلك المسلسلات في واقع العلاقة بين الزوجين، وهو ما فسرته الباحثة بأنه كلما اعتقد الزوجان أن ما يشاهدانه يحاكي الواقع الذي يعيشان فيه فإن ذلك يزيد من قدرة المضمون في التأثير فيهما. وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع دراسة (وجدي حلمي ٢٠١٦) [٧٧] فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين إدراك الجمهور لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التركية وتأثيراتها الاجتماعية فيهم.

وهو ما اتفقت معه أيضًا دراسة (مروة عبد الوهاب ٢٠١٦)[٧٨] بشأن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين إدراك واقعية المضمون التلفزيوني المقدم في الدراما التركية المدبلجة وإدراك الشباب المصري لواقعهم الاجتماعي.

وكذلك مع دراسة (Anneke Graff 2012) [٧٩] التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين إدراك واقعية المضمون التلفزيوني المقدم وتشكيل اتجاهات المبحوثين.

بينما تناقضت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (ياسمين فؤاد ٢٠١١) [٨٠] بوجود علاقة عكسية بين إدراك واقعية المضمون التلفزيوني وتأثير مشاهدة المسلسلات على التفاعل الأسري، وهو ما فسرته الباحثة بأن الأفراد يتأثرون بدرجة أكبر بما يعتقدون أنه خيالي ولا يوجد بها واقعية.

الفرض السادس:

توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين في إدراكهم لجودة حياتهم الأسرية وفقًا للمتغيرات الديموجرافية (النوع – المستوى التعليمي – الجنسية).

أ – **النوع** :

جدول رقم (١٢)

اختبار T-test لقياس معنوية الفروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لجودة حياتهم الأسرية

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكر	٩٦	٢,٥٨	٠,٣٦			
أنثى	٢٠٤	٢,٥٦	٠,٥٢٦	٠,٢٩٩	٢٩٨	٠,٧٦٥

يعكس الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لجودة حياتهم الأسرية، حيث كانت قيمة (ت) ٢٩٩ عند مستوى معنوية ٠,٧٦٥، والقيمة غير دالة إحصائيًّا، مما يدل على انتفاء متغير النوع فيما يخص تأثير الدراما المدبلجة في إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية.

ب – **المستوى التعليمي** :

جدول رقم (١٣)

اختبار One Way ANOVA لقياس معنوية الفروق بين المستويات التعليمية في إدراكهم لجودة حياتهم الأسرية

إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية	المستويات التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	جامعي	١٩٠	٢,٥٥	٠,٥٢٠	٠,٢٢٨	٢	٠,٧٩٦
	دراسات عليا	١١٠	٢,٥٩	٠,٥١٤		٢٩٧	

يعكس الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين في إدراكهم لجودة حياتهم الأسرية باختلاف مستوياتهم التعليمية، حيث كانت قيمة (ف) ٠,٢٢٨ عند مستوى معنوية ٠,٧٩٦ والقيمة غير دالة إحصائيًّا.

وهو ما يدل على تأثير الدراما المدبلجة في إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية المختلفة.

جـ – **الجنسية** :

جدول رقم (١٤)

اختبار One Way ANOVA لقياس معنوية الفروق بين الجنسيات المختلفة في إدراكهم لجودة حياتهم الأسرية

	الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية	مصري	١٠٠	٢,٦٠	٠,٥٣١	٣,٢٤	٦ ٢٩٣	٠,٠٠٤
	أردني	٢٦	٢,٨٤	٠,٣٦٧			
	سعودي	٤٩	٢,٤٠	٠,٤٩٦			
	سوري	٦٥	٢,٦٤	٠,٥٧٠			
	عراقي	٣٨	٢,٥٢	٠,٥٠٦			
	فلسطيني	٦	٢,٣٣	٠,٥١٦			
	كويتي	١٦	٢,٣١	٠,٤٧٨			

يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في إدراكهم لجودة حياتهم الأسرية وفق متغير الجنسية، حيث كانت قيمة (ف) ٣,٢٤ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٤ والقيمة دالة إحصائيًا.

وكانت أكثر الجنسيات تأثرًا بالدراما المدبلجة في إدراكهم لجودة حياتهم الأسرية هم الأردنيين، حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢,٨٤، ثم السوريين، حيث بلغ متوسطهم الحسابي ٢,٦٤ ، ثم المصريين، وبلغ المتوسط الحسابي ٢,٦٠ ، وكان أقل المبحوثين إدراكًا لجودة حياتهم الأسرية وفقًا لما تقدمه الدراما المدبلجة هم الكويتيين، حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢,٣١ ، ثم الفلسطينيين، حيث بلغ متوسطهم الحسابي ٢,٣٣. وهو ما يعكس الفروق بين الشباب العربي في إدراكه لجودة حياته الأسرية وفقًا لمتغير الجنسية.

وترى الباحثة أن الفروق والاختلافات بين الجنسيات العربية للشباب عينة الدراسة ترجع إلى التباين في العادات والتقاليد المرعية وأنماط السلوك في الدول العربية المختلفة، وإلى الاختلاف في منظومة القيم السائدة في تلك المجتمعات، حيث يواجه الشباب منظومتين من القيم، إحداها هي القيم التي يعكسها أبطال المسلسلات في الدراما المدبلجة، والثانية هي القيم التي تتبناها كل دولة، وكذلك تعكس

الخصوصية الثقافية التي تميز كل دولة عن الأخرى، بما يؤثر في إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية وأنماط تفاعلهم الأسري.

وبالتالي يتضح ثبوت صحة الفرض السادس جزئيًا، حيث اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في إدراكهم لجودة حياتهم الأسرية فيما يتعلق بمتغيري النوع والمستوى التعليمي، بينما اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين في إدراكهم لجودة حياتهم الأسرية وفق متغير الجنسية.

وهو ما اتفق مع دراسة (ياسمين فؤاد ٢٠١١) [٨١] بشأن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من حيث تأثير مشاهدة المسلسلات في تفاعلهم الأسري.

كما تتفق هذه النتائج أيضًا مع دراسة (رابعة خريس ٢٠١٥) [٨٢] التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المستويات التعليمية المختلفة وتأثيرات الدراما المدبلجة الآسيوية في المرأة الأردنية.

بينما اختلفت هذه النتائج مع دراسة (عزة جلال ٢٠١٦)[٨٣] التي انتهت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر السعودية والأسر المصرية في التأثيرات الاجتماعية الناتجة عن تعرضها للمسلسلات التركية المدبلجة.

خلاصة الدراسة:

تستحوذ الدراما المدبلجة على اهتمام عدد كبير من المشاهدين؛ لما تقدمه من موضوعات وقضايا اجتماعية تلقى اهتمامًا لدى الجمهور، وكذلك استخدام هذه الدراما عناصر الإبهار والتشويق التي تعمل على جذب المشاهدين.

وتقوم الدراما المدبلجة بتشكيل تصورات المشاهدين عن نماذج الحياة الأسرية وعلاقات أفراد الأسرة ببعضهم البعض، بما يجعلهم يربطون بين الصور المقدمة في الدراما المدبلجة والحياة الأسرية الواقعية، ويسهم في تفاعلاتهم الأسرية في الحياة الحقيقية.

ومن هنا فقد تحددت مشكلة الدراسة في تحليل العلاقة بين تعرض الشباب العربي للدراما المدبلجة التي تعرض في القنوات الفضائية العربية وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية بأبعادها المختلفة المتمثلة في التفاعل الأسري والاتزان العاطفي والتنشئة الوالدية والمساندة الأسرية.

واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، حيث طُبقت الدراسة الميدانية على عينة متاحة تتكون من ٣٠٠ مبحوث من الطلاب المصريين والعرب الدارسين في مصر في مرحلتي التعليم الجامعي وفوق الجامعي، وجُمعت بيانات الدراسة عن طريق استمارة استبيان بالمقابلة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى تصدر قناة MBC Misr قائمة القنوات التي يتابع من خلالها المبحوثون الدراما المدبلجة، تلتها قناة MBC، ثم قناة Dubai One.

كما أوضحت النتائج أن الدراما التركية جاءت في المرتبة الأولى من حيث تفضيلات المبحوثين للدراما المدبلجة التي يفضلون متابعتها، وهو ما أرجعته الباحثة لطبيعة العلاقات الرومانسية التي تقدمها الدراما التركية بجانب التصوير في الأماكن الطبيعية التي تتسم بالجمال، وكذلك عناصر الإبهار المتعلقة بديكورات المنازل وأزياء أبطال هذه المسلسلات، وعكست النتائج تعرض المبحوثين الكثيف للدراما المدبلجة، حيث جاء في الترتيب الأول أن المبحوثين يتعرضون للدراما بشكل مرتفع، تلاه بشكل متوسط وأخيرًا بشكل منخفض.

وكانت الدوافع الطقوسية والترفيهية هي أهم دوافع المشاهدين لمتابعة الدراما المدبلجة، وجاء دافع مشاهدة ديكورات المنازل وأزياء الأبطال في تلك المسلسلات على قائمة تلك الدوافع، تلاها الاستمتاع بالمناظر الطبيعية التي تعرضها تلك المسلسلات.

وأكدت النتائج أن إدراك المبحوثين للحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة كان إيجابيًّا على مستوى الأبعاد المختلفة لمفهوم جودة الحياة الأسرية، وتصدر بُعد المساندة الأسرية وتقديم أفراد الأسرة العون لبعضهم البعض في المواقف المختلفة الترتيب الأول، تلاه بُعد التنشئة الوالدية والعلاقة الإيجابية بين الآباء وأبنائهم، ثم بُعد التفاعل الأسري وإدراك كل فرد في الأسرة لحقوقه وواجباته.

وأثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين إدراك المبحوثين لجودة الحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية، وهو ما يدل على مدى تأثر المبحوثين بأنماط الحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة وتأثرهم بالنماذج السلوكية المقدمة في تلك الدراما ومحاكاتهم لها في الواقع.

كما خلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين حجم تعرض المبحوثين للدراما المدبلجة وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية، وهو ما يعني أن كثافة

التعرض للدراما المدبلجة بما تقدمه من علاقات أسرية يعد أهم العوامل التي تؤثر في تشكيل الواقع الرمزي للجمهور بشكل عام واتجاهاته نحو أسرته بشكل خاص.

وعكست النتائج أيضًا وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين دوافع تعرض المبحوثين للدراما المدبلجة وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية؛ وهو ما يشير إلى تأثير الدراما المدبلجة في إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية بغض النظر عن أسباب ودوافع مشاهدتهم لتلك الدراما.

وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين نشاط مشاهدة المبحوثين للدراما المدبلجة وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية، وهو ما عزته الباحثة إلى أن المشاهدة النشطة تعكس قدرًا كبيرًا من التركيز والاهتمام واستغراق المشاهدين عاطفيًّا مع الشخصيات والقصص الدرامية، مما يدعم حدوث تأثيرات للمضمون الدرامي في إدراكهم لجودة حياتهم الأسرية.

وأكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون المقدم في الدراما المدبلجة، وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية، وهو ما فسرته الباحثة بأنه عند اعتقاد الجمهور أن ما يشاهدونه في الدراما المدبلجة هو تمثيل حقيقي للحياة الاسرية، فإنهم يعتبرون أن هذا المضمون يقدم نماذج وحلولًا للمشكلات الأسرية التي يمكن الاستفادة منها في الواقع.

كما خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين وفقًا لمتغيري النوع والمستوى التعليمي وإدراكهم لجودة حياتهم الأسرية، بينما اتضح وجود فروق دالة إحصائيًّا في إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية وفقًا لمتغير الجنسية، وهو ما عزته الباحثة للتباين في أنماط السلوك في الدول العربية المختلفة والاختلاف في منظومة القيم السائدة في تلك المجتمعات، والخصوصية الثقافية التي تميز دولة عن أخرى، بما يؤثر في إدراك المبحوثين لجودة حياتهم الأسرية.

مقترحات الدراسة:

- تشجيع الإنتاج العربي المشترك بما يعكس قضايا المجتمعات العربية مع مراعاة عوامل الجذب والإبهار لتشجيع الجمهور على المتابعة.
- اهتمام كتاب الدراما المصرية والعربية بالدراما الاجتماعية التي تتناول العلاقات الأسرية وطرح رؤى تتناسب مع قيم المجتمعات العربية والتأكيد على قيم الترابط الأسري.

- تركيز كتاب الدراما على القيم الإيجابية وتقديم الشخصيات ذات الأدوار الإيجابية حتى تكون قدوة للجمهور الذي يتفاعل مع هذه الشخصيات وقد يحاكيها أحيانًا.
- الاستعانة بالخبراء والأكاديميين من ذوي الكفاءات العالية لتأهيل العاملين في مجال الإنتاج الدرامي.

اقتراح بحوث مستقبلية:

- إجراء دراسة على الجمهور المصري بفئاته المختلفة للوقوف على آرائهم واتجاهاتهم نحو المسلسلات المدبلجة.
- إجراء دراسة عن تأثير الدراما المدبلجة في الهوية العربية.
- إجراء المزيد من الدراسات عن دور الدراما المدبلجة في تشكيل معتقدات واتجاهات الجمهور فيما يتعلق بمفهوم جودة الحياة بمعناه الأشمل ومدى الرضا عن حياتهم بشكل عام.

هوامش الدراسة:

(١) داليا عثمان، **"الدراما المصرية والتركية وتأثيرها على الشباب"** (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ط ١ ،٢٠١٦) ، ص ٥.

(٢) حازم خالد، "تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة وعلاقته بالخصوصية والهوية والقيم الثقافية، **رسالة ماجستير غير منشورة"**، (الأردن: جامعة اليرموك: كلية الإعلام، ٢٠١٥).

(٣) أحمد سيف، "مشاهدة الدراما التليفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية للمراهقين، **رسالة دكتوراه غير منشورة"**، (دمشق: جامعة دمشق: كلية التربية، ٢٠١٤).

(٤) عمر المختار، "الدراما المدبلجة في الفضائيات العربية واتجاهات المراهقين في ليبيا نحوها"، **البحوث الإعلامية** (ليبيا: العدد ٥٠ – مجلد ١٨، ٢٠١٢)، ص ٢١٩.

(٥) نورهان حبيب، "صورة الفتاة في الدراما الأجنبية المدبلجة بالعربية"، **ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر السنوي بكلية الآداب بعنوان "الشباب وصناعة المستقبل"** (القاهرة: جامعة عين شمس – كلية الآداب، ٢٤-٢٥ فبراير ٢٠١٨).

(٦) وجدي حلمي، "العلاقة بين التعرض للمسلسلات التركية واتجاهات الجمهور العربي نحوها"، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون** (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام – العدد الخامس، يناير – مارس ٢٠١٦) ص ص ٥٩-١٢١.

(٧) وجدي حلمي، **نفس المرجع السابق** .

(٨) نعيم المصري، "أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني"، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية** (غزة: الجامعة الإسلامية بغزة – المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني –يونيو ٢٠١٣) ص ص. ٣٦٣-٣٩٥.

(٩) بسنت عطية، "استخدامات الشباب الجامعي للدراما الأجنبية التي يعرضها التليفزيون المصري وعلاقتها بقيمهم المجتمعية، **رسالة ماجستير غير منشورة"** (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠١١).

(١٠) مايا أحمد، "تأثير معالجة الدراما المصرية والهندية بالقنوات الفضائية العربية على إدراك الزواج والزوجة لأدوارهما في الأسرة"، **المؤتمر العلمي الثاني بعنوان الإعلام وقضايا المرأة** (القاهرة: الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات – كلية الإعلام، ٢٩ مارس، ٢٠١٧).

(11) Axel Liegeios, "quality of life without spirituality: A theoretical reflection on the quality of life of persons with intellectual disabilities", **Journal of Disability** (Vol. 18, Issue.4, 2014) pp.303-317.

(12) Graciela Tonon, **"Qualitative studies in quality of life: Methodology and practice"** (New York: library of congress, 2015) p.9.

(13) James Potter , " The multidimensional nature of predicting quality of life ", **Procedia -Social and Behavioral Sciences** (Vol. 50, 2012) PP.781 – 790

(14) Denis Folan , " Social media users have different experiences , motivations and quality of life ", **Psychiatry Research** (Vol.228, Issue.3 , 2015) PP. 774-780

(15) Mohamad Mohit, " present trends and future directions of quality of life ", **Procedia -Social and Behavioral Sciences** (Vol.153, 2014) PP. 655-665

(16) Pilar Pozo, "Family quality of life and psychological well-being in parents of children with autism spectrum disorders", **Journal of Intellectual Disability Research** (Vol. 58, No.5, 2014) pp.44-58.

(17) Joo Hong, "Family quality of life from the perspectives of individual family members", **International Journal Of Special Education** (Vol. 28, No. 2, 2013) pp.1-13.

(18) Daniel Shek, "**Chinese adolescents in Hong Kong: Family life, psychological well being and risk behavior",** (New York: library of Congress, 2014) p.112.

(19) Joana Mas, "Family quality of life for families in early intervention in Spain", **Journal of Early Intervention** (Vol. 38, No.1, 2016) pp. 59-74.

(20) Melina Revard, "psychometric properties of the beach center family quality of life", **American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities** (Vol. 22, Issue. 5, 2017) pp.439-452.

(21) Michael Wehmeyer, "**The Oxford handbook of positive psychology and disability"** (New York: Oxford University press, 2013). P. 390.

(22) Ricardo Pardini ," Family relations as social capital ", **Journal of Comparative Family Studies** (Vol.45, No.2 , 2014) PP. 221- 234

(٢٣) مروة عبد الوهاب، "صورة الأسرة التركية في الدراما المدبلجة بالعربية وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعي لدى الشباب المصري، **رسالة ماجستير غير منشورة**" (المنيا: جامعة المنيا – كلية الآداب: قسم الإعلام، ٢٠١٦).

(٢٤) مايا أحمد، "تأثير معالجة الدراما المصرية والهندية بالقنوات الفضائية العربية على إدراك الزواج والزوجة لأدوارهما في الأسرة"، **مرجع سابق** .

(٢٥) مروة عبد الله، "صورة الزوج والزوجة في المسلسلات التركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية في الأسرة المصرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**" (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام ، ٢٠١٤).

(٢٦) حازم خالد، "تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة وعلاقته بالخصوصية والقيم الثقافية، **مرجع سابق.**

(٢٧) فاضل عزيز، "تأثير المسلسلات الأجنبية المدبلجة على قيم الشباب، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية: قسم البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠١٤).

(٢٨) نعيم المصري، "أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني"، **مرجع سابق**.

(29) Azza Abdel Azim, "The Impact of Turkish- dubbed TV series on perceptions of Turkey among viewers in the Arab Emirates",

المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة – كلية الإعلام – العدد ٤٧ – ابريل/ يونيو ٢٠١٤) ص ص ١٠-٣٢.

(٣٠) أماني الأسود، "الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاساتها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**" (المنصورة: جامعة المنصورة – كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٢).

(31) Elourdaoui Ouidyane, "Spanish Language Telenovelas and Turkish Soap Operas on Arab Television, **PhD Thesis**", (USA: University of California- Film and Media Studies Department, 2013).

(٣٢) نورهان حبيب، "صورة الفتاة في الدراما الأجنبية المدبلجة بالعربية"، **مرجع سابق**.

(٣٣) زكية غرابة ، "صورة المرأة المحجبة في الدراما التركية المدبلجة"، **مجلة دراسات وأبحاث** (الجزائر: جامعة الحلفة، عدد ٢٦، ٢٠١٧)، ص ص ٣٣٨-٣٥٣.

(٣٤) وجدي حلمي، "العلاقة بين التعرض للمسلسلات التركية واتجاهات الجمهور العربي نحوها"، **مرجع سابق**.

(٣٥) عزة جلال، "استخدامات الأسر العربية للمسلسلات التركية المدبلجة بالقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (جامعة القاهرة – كلية الإعلام – العدد الرابع والخمسون، يناير- مارس ٢٠١٦)، ص ص ٤٣٣- ٤٨٩.

(٣٦) رابعة خريس، "استخدامات المرأة الأردنية للدراما الآسيوية المدبلجة والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير غير منشورة**" (الاردن: جامعة اليرموك – كلية الإعلام، ٢٠١٥).

(٣٧) رزان بسام، "درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة على المرأة الأردنية، **رسالة ماجستير غير منشورة** (الأردن: جامعة الشرق الأوسط – كلية الإعلام، ٢٠١٥).

(٣٨) عبير الخالدي، "اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية ، **رسالة ماجستير غير منشورة"** (الأردن: جامعة الشرق الاوسط – كلية الإعلام، ٢٠١٣).

(٣٩) عبد الرحيم درويش ومحمود السماسيري، "استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية وإدراكهم لتاثيراتها"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام – العدد ٤١، يوليو – سبتمبر ٢٠١٢).

(٤٠) محمود الديب، "استخدامات المراهقين للدراما التركية في القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير غير منشورة"** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٢).

(٤١) هزار جلال، "تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب في إقليم كردستان، **رسالة دكتوراه غير منشورة"** (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية: قسم البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠١٤).

- **أسماء السادة المحكمين وفقاً للترتيب الأبجدي:**

١- أ.د/ السيد بهنسي – أستاذ بكلية الإعلام – الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات ووكيل الكلية.

٢- أ.د/ دينا يحي – أستاذ بقسم علوم الاتصال والإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس.

٣- أ.د/ سامي الشريف – أستاذ بكلية الإعلام – الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات وعميد الكلية.

٤- أ.د/ هبة شاهين - أستاذ بقسم علوم الاتصال والإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس.

٥- أ.د/ هويدا مصطفي – أستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

(٤٢) صالح حميد، "أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التليفزيونية التركية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية"، **مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والإنسانية** (اليمن: جامعة صنعاء، العدد ١٦: مجلد ١٧ – أكتوبر/ ديسمبر ٢٠١٧)، ص ص ٨١-١٣٠.

(٤٣) نعيم المصري، "أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني"، **مرجع سابق** ، ص ص ٣٦٣ – ٣٩٥.

(٤٤) نيرمين أحمد، "سمات المجتمع الجامعي كما تقدمها الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، **رسالة دكتوراه غير منشورة"** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٥).

(٤٥) دعاء فريد، "صورة المجتمع الإسرائيلي كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل، **رسالة ماجستير غير منشورة"** (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠١٥).

(٤٦) هزار جلال، "تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية للشباب"، **مرجع سابق**.

(٤٧) سارة الضوي، "أثر التعرض للمسلسلات التركية في الفضائيات العربية على إدراك الواقع الاجتماعي للمرأة الصعيدية، **رسالة ماجستير غير منشورة**"(جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب – قسم الإعلام، ٢٠١٥).

(٤٨) وجدي حلمي، "العلاقة بين التعرض للمسلسلات التركية واتجاهات الجمهور العربي نحوها، **مرجع سابق**، ص ص ٥٩ – ١٢١.

(٤٩) رابعة خريس، "استخدامات المرأة الأردنية للدراما الآسيوية المدبلجة والإشباعات المتحققة"، **مرجع سابق**.

(٥٠) صباح زين، "تأثير البرامج التليفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب: الدراما التركية نموذجاً، **رسالة ماجستير غير منشورة**" (الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر – كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٠١٥).

(٥١) بسام راضي، "التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيها"، **مجلة الباحث الإعلامي** (بغداد: جامعة بغداد – كلية الإعلام، العدد الثامن، ٢٠١٣)، ص ص ١١-٣٦.

(٥٢) حازم خالد، "تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة وعلاقته بالخصوصية والقيم الثقافية"، **مرجع سابق**.

(٥٣) غادة النشار، "دراسة تحليلية لعناصر البناء الدرامي في المسلسلات التركية المعروضة على الفضائيات المصرية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**" (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠١٦).

(54) Elourdaoui Ouidyane, " Spanish Language Telenovelas and Turkish Soap Operas on Arab Television", **op.cit**.

(٥٥) محمود الديب، "استخدامات المراهقين للدراما التركية في القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها"، **مرجع سابق**.

(٥٦) مروة عبد الوهاب، "صورة الأسرة التركية في الدراما المدبلجة بالعربية وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعي لدى الشباب المصري"، **مرجع سابق**.

(٥٧) مايا أحمد، "تأثير معالجة الدراما المصرية والهندية بالقنوات الفضائية العربية على إدراك الزوج والزوجة لأدوارهما في الاسرة"، **مرجع سابق**.

(٥٨) ياسمين غانم، "العنف المجتمعي كما تعكسه المسلسلات التليفزيونية المصرية وعلاقته بسلوكيات أفراد الأسرة المصرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**" (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام ، ٢٠١٣).

(٥٩) خالد القحص، "صورة الرجل والمرأة في الدراما التليفزيونية الكويتية"، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية** (الكويت: العدد ٣٣، ٢٠١٣)، ص ص ١-٩٧.

(٦٠) مروة عبد الوهاب، "صورة الأسرة التركية في الدراما المدبلجة بالعربية وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعي لدى الشباب المصري"، **مرجع سابق**.

(٦١) نيرمين أحمد، "سمات المجتمع الجامعي كما تقدمها الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي"، **مرجع سابق**.

(62) Ross Parke, "**Recent trends in social learning theory**" (New York: Academic press, 2014) p.40.

(63) Carolyn Brown, "local television news in Salinas and California", **Electronic News** (Vol. 10, No.1, 2016) pp.3-23.

(٦٤) ماهيتاب أحمد، "معالجة قضايا المجتمع الصعيدي في الدراما العربية التي يعرضها التليفزيون وعلاقتها بإدراك الجمهور المصري للواقع الاجتماعي لها، **رسالة دكتوراه غير منشورة"** (المنيا: جامعة المنيا – كلية الآداب – قسم الإعلام، ٢٠١٢).

(٦٥) حسين خليفة، "أثر استخدام الإثارة الحسية بالأفلام والمسلسلات العربية المقدمة في القنوات الفضائية على الشباب، **رسالة ماجستير غير منشورة"** (القاهرة: جامعة القاهرة - كلية الإعلام، ٢٠١٢).

(٦٦) عزة جلال، "استخدامات الأسر العربية للمسلسلات التركية المدبلجة بالقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة"، **مرجع سابق**، ص ص ٤٣٣-٤٨٩.

(٦٧) دينا منصور، "العلاقات الأسرية في المسلسلات العربية التي يعرضها التليفزيون وأثرها على دعم ثقافة الحوار في المجتمع المصري، **رسالة ماجستير غير منشورة"** (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠١٢).

(٦٨) نسرين عبد العزيز، "دور الدراما المصرية في الفضائيات العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات، **رسالة دكتوراه غير منشورة"** (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠١٣).

(٦٩) مروة عبد الله، "صورة الزوج والزوجة في المسلسلات التركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية في الأسرية المصرية "، **مرجع سابق**.

(٧٠) بسنت عطية، "استخدامات الشباب الجامعي للدراما الأجنبية التي يعرضها التليفزيون المصري وعلاقتها بقيمهم المجتمعية" ، **مرجع سابق** .

(٧١) ياسمين فؤاد، "العلاقات العائلية كما تقدمها المسلسلات المصرية وتأثيرها على التفاعل الأسري، **رسالة ماجستير غير منشورة"** (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠١١).

(٧٢) نورة زينهم، "صورة البطل في الدراما العربية وأثرها على تقديم نموذج القدوة للشباب المصري، **رسالة ماجستير غير منشورة"** (القاهرة: جامعة القاهرة –كلية الإعلام، ٢٠١٣).

(٧٣) ياسمين فؤاد، "معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك باتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل، **رسالة دكتوراه غير منشورة"** (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠١٥).

(٧٤) نسرين عبد العزيز، "دور الدراما المصرية في الفضائيات العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات"، **مرجع سابق.**

(٧٥) مروة بيومي، "سمات العلاقات الزوجية كما تعكسها الأفلام المصرية التي تعرضها القنوات الدرامية وعلاقتها باتجاهات الأزواج نحو حياتهم الأسرية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**" (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠١٧).

(٧٦) مروه عبد الله، "صورة الزوج والزوجة في المسلسلات التركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية في الأسرة المصرية" ، **مرجع سابق**.

(٧٧) وجدي حلمي، "العلاقة بين التعرض للمسلسلات التركية واتجاهات الجمهور العربي نحوها" ، **مرجع سابق**، ص ص ٥٩-١٢١.

(٧٨) مروة عبد الوهاب، "صورة الأسرة التركية في الدراما المدبلجة بالعربية وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعي لدى الشباب المصري"، **مرجع سابق**.

(79) Annek Graff, "Identification as a mechanism of narrative persuasion", **Communication Research** (Vol. 39, No.6, 2012) pp.802-823.

(٨٠) ياسمين فؤاد، "العلاقات العائلية كما تقدمها المسلسلات المصرية وتأثيرها على التفاعل الأسري"، **مرجع سابق.**

(٨١) ياسمين فؤاد، **نفس المرجع السابق**.

(٨٢) رابعة خريس، "استخدامات المرأة الأردنية للدراما الآسيوية المدبلجة والإشباعات المتحققة منها"، **مرجع سابق**.

(٨٣) عزة جلال، "استخدامات الأسر العربية للمسلسلات التركية المدبلجة بالقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة"، **مرجع سابق**.